**بسم الله الرحمن الرحيم**

**معالـي الدكتور يحي بن محفوظ المنذري الموقـــــر**

**رئيس مجلس الدولة**

**راعي الحفل**

**معالـي الشيـخ مستهيل بن أحمد المعشني الموقـــر**

**رئيس مجلس الأمناء**

**أصحاب المعالـي والسعـادة**

**الشيـوخ الأفاضـل**

**الدكتور حسان دياب نائب رئيس الجامعة الأميركية في بيروت للبرامج الخارجية الإقليمية**

**أهل الخريجين الكرام**

**الزملاء أعضاء الهيئتين التعليمية والإدارية**

**أبنائي الخريجين والخريجات**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،،،**

تنطلقون اليوم من مرحلة الدراسة الجامعية التي اكتسبتم خلالها معرفة علمية متخصصة ومهارات تقنية واجتماعية إلى مرحلة جديدة من حياتكم لها سماتها الخاصة وشروطها للنجاح.

يقول صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه في تأكيده لأهمية جودة التعليم وفضل النوع على الكم:
"…. لا فائدة من الكم الكبير إلا إذا كان يمتاز بمواصفات ترفع من قدراته العلمية والفنية ومهاراته العملية والتطبيقية" **(من الخطاب السامي أمام مجلس عمان 2006).**

إن الجودة من شروط النجاح في مجتمع المعرفة في القرن الحادي والعشرين أياً كان المكان أو البلد الذي تعملون فيه، وبصرف النظر عن مجال تخصصكم أو رفعة وظيفتكم.

ويقول الدكتور أحمد زويل حامل جائزة نوبل في الكيمياء: "يحتاج المجتمع العربي والإسلامي إلى إنسان مبدع ومتعلم وليس حامل شهادة فقط".
والإبداع والجودة سمتان متلازمتان للنجاح. فالمهندس المبدع في مصنع أو شركة أكثر كفاءة في تطوير وتجديد التجهيزات من غير المبدع، والمدرس القادر على إيجاد طرق تعليم مبتكرة لطلبته أكثر فعالية في تحقيق الأهداف التعليمية، وصاحب الأعمال ذو الأفكار المتجددة أكثر نجاحاً في توسيع أعماله وخلق فرص عمل جديدة، والمبدع في العمل الإجتماعي أكثر قدرة على إيجاد الحلول غير النمطية للمشاكل الإجتماعية التي يتعامل معها.

ويؤكد على أهمية الإبداع ودوره في المجتمع الإقتصادي الدكتور محمد يونس مؤسس بنك غرامين للقروض الصغيرة في بنغلادش وحامل جائزة نوبل للسلام بقوله: " لقد اكتشفت أن عند الناس قدرة هائلة على الإبداع التي إن استخدمت جيداً تؤدي إلى حل كثير من المشاكل الإجتماعية".

**والجودة والإبداع، أيها الخريجون والخريجات،**

يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بحب التعلم المستمر والاستكشاف والإستقصاء، وهي قيم عملنا على غرسها فيكم. يكفي أن يحاول المرء أن يتأمل جانباً صغيراً فقط من الأسرار الخفية للكون كل يوم، كما يقول عالم الفيزياء الشهير البرت اينشتاين، "وألاّ يحاول قط أن يتخلى عن شعلة حب الاستكشاف". وكأن هذا العالم قد قرأ الآية الكريمة (بسم الله الرحمن الرحيم): "إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب"- إلى قوله تعالى: "ويتفكرون في خلق السموات والأرض..."

وحب الاستكشاف عامل أساسي في عملية التعلم الذاتي والتطوير المتواصل والتعلم مدى الحياة، وهي قيم أساسية سعينا أيضاً إلى تنميتها لديكم.

إن التعلم لا يتوقف عند تحصيل الشهادات الجامعية ولا عند ممارسة مهنة أو عمل ما، أو تبوء منصب مهما كان رفيعاً، بل هو بداية لرحلة أخرى. فطلب العلم من المهد إلى اللحد والعلم والعمل مترابطان، وهل ثمة أبلغ من دعوة الخالق جلّ وعلى نبيه الكريم إلى مزيد من العلم في الآية الكريمة: "وقل رب زدني علماً"؟

**أيها الحفل الكريم**

في هذه الليلة المميزة التي تشع فيها فرحة الفائزين بالشهادات الجامعية من جامعة ظفار، وسعادة أولياء الأمور بتخريج أولادهم، نستذكر الجهود الكبيرة والمضنية التي بذلت لتأسيس وتطوير هذا الصرح التربوي شاكرين كل من ساهم في ذلك مادياً أو معنوياً.

ونحمد الله تعالى على أن من علينا وعلى هذا الوطن الغالي بقيادة رشيدة أنارت لنا درب الجودة والابداع وقدمت لنا ولسائر الجامعات الخاصة مكرمة سامية سخية.

فكل الشكر والعرفان لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه على مكرمته السامية.
وأتوجه بالشكر الجزيل والتقدير لمعالي الدكتور يحي بن محفوظ المنذري الموقر على تشريفه لنا برعاية حفل التخريج الرابع.

والشكر موصول لأصحاب المعالي والسعادة المؤسسين أعضاء مجلس الأمناء الذين بذلوا ويبذلون أقصى الجهود لكي تحتل جامعة ظفار مكانة مرموقة بين مؤسسات التعليم العالي النوعي.
كما أشكر معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية الموقرة وزيرة التعليم العالي وسائر المسؤولين في الوزارة على جهودهم وتعاونهم في سبيل تطوير التعليم العالي في السلطنة. وللجامعة الأمريكية في بيروت شكر خاص على ما تقدمه من دعم ومساندة في الشأنين الإداري والأكاديمي.
ولا يفوتني توجيه الشكر لكل من ساهم في إنجاح هذا الحفل لا سيما اللجنة المنظمة والطلبة المتطوعين.

**أيها الخريجون والخريجات**

أعطر التهاني لكم ولأهلكم بالتخرج. وتذكروا أن جامعة ظفار التي حضنتكم لسنوات حريصة على التواصل المستمر معكم. وهي تقوى بنجاحاتكم وإنجازاتكم ومؤازرتكم لها، وتفخر بمحافظتكم على قيم المجتمع العماني وأبرزها بر الوالدين وخدمة الوطن والمجتمع الذي يتطلع إلى سواعدكم القوية وعقولكم المبدعة للمساهمة في إنمائه تحت راية باني نهضة عمان وقائد مسيرة الازدهار والاستقرار صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه.

وفقنا الله جميعاً لما فيه خير هذا الوطن المعطاء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.